دار يرى نور الهدى متالقا … يهدى البصائر من جميع جهاتها
والروضة الفيحاء يعبق نشرها … من جنة الفردوس عن نفحاتها
والحجرة الغراء بين ستورها … اسنى من الاقمار فى هالاتها
وترى مواقف جبريل بربعها … ومهابط الاملاك فى حجراتها
حيث الوفود تحل عاطر تربها … عن وطنه الاعلى وجناتها
واذا الحلالة الجمت فصحاوها … وكلت عبادتها الى عبراتها
وتباشرت فرحا بكف عنانها … وزوال علتها وفك عناتها
ورأت بضاعة قصدها فدعوضت … بنفائس الحسنات عن مزجاتها
دار تمثل فى القلوب خيالها … كتمثل الاشكال فى مرآتها
فأضاء مصباح الهدى متالقا … بزجاجة الايمان من مشكاتها
يحدو النياق بذكرها حادى السرى … فتميد ثم تمد فى خطواتها
هل لى اليها عودة اعتدها … لمكارم الايام خير هباتها
وابلغ النفس المشوقة رتبة … لم يرق لى امل الى درجاتها
واملئ العين القريحة بالذى … ايسته الا فى خداع سناتها
واقول يا خير الورى نفس اتت … ترجوك فاقبلها على علاتها
ماعاقها الا الذنوب فانها … غلبت تسرع شوقها باناتها
طوبى لها دارا وطوبى لامرء … يجنى ثمار القرب من شجراتها
ولئن قضيت وما قضيت ماربى … منها ولم اشرف على شرفاتها
فلكم قضى قلبى بحب مغرم … بحشاشة طويت على حسراتها

صلى ا

صلى عليه الله ما هبت صبا … فاختالت الاغصان فى عذباتها
او غنت الورقاء فى اوراقها … تدعو الهزيل بها الى وكناتها

وقال عفا الله عنه فى مثل ذلك

الم يان لى ان اترك اللهو جانبا … واقلع عن دار الغرور مجانبا
وارجع عن زهو الحياة ولهوها … وزهرة مراها الى الله ايبا
اما فى نذير الشيب ناه عن الهوى … وقد جاء قدام المنية حاجبا
اما واجب ان يبصر القلب رشده … ويصبح من خوف الغواية واجبا
الم يسترد الدهر من قوة القوى … ومن صحة الاعضاء ماكان واهبا
الم يكفنى فقد الاخلاء واعظا … الم يغننى مر السنين التجاربا
الم ادر انى كلما فاه منطقى … بشئ فقد امليت ذلك كاتبا
أأمن ما قدمت مما ارى غدا … جزاه واخشى من زمانى العواقبا
واهمل ما ان لم اجد يفوتنى … واجهد فيما لم يغتنى مراقبا
ايهمل من اضحى له الحتف ممهلا … ويعجز من امسى له الموت طالبا
ويغتر بالايام من هو منشد … الا يمنا ماكنت الا مواهبا
وكم جهد ما يبقى امر كل ساعة … يرى ذاهبا فى الترب يتبع ذاهبا
اما بصر يهدى به او بصيرة … يرد امرء اضحى عن الرشد ناكبا
وينزل عن متن الغواية من رقا … بتفريطه منها سناما وغاربا
ويقبل بالقلب الذى بصر الهوى … واعرض عنه للشقاء مواربا
فقد اترع الكاس التى ان ادورها … واغدو الها ان عفت وخفت شاربا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)